

٩. شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى وعذاب القبر نعيمه حق وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة - [00:00:00](#)

وفتنة القبر حق وسؤال منكر ونكير حق والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ويحشر الناس يوم القيامة كفاة عراة غرلا بهما - [00:00:22](#)

فيقفون في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنصب الموازين وتنشر الدواوين وتتطير الصحف الاعمال الى الايمان والشمال. الايمان. الى الايمان والشمال. شمائل - [00:00:52](#)

الشمائل والشمائل فاما من اوتي كتابه بيمينه سوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا عمان من اوتي كتابه وراء ظهره سوف يدعو ثورا سعيرا والميزان له كفتان ولسان توزن به الاعمال - [00:01:21](#)

ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ولنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم حوض في القيامة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل - [00:01:52](#)

واباريقه عدد انجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداء والصراط حق يجوزه الابرار وينزل عنه ويزل عنه الفجار ويشفع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار من امته من اهل الكبائر - [00:02:17](#)

فيخرجون بشفاعته بعدما احترقوا وصاروا فحما وحما ويدخلون الجنة بشفاعته ولسائر الانبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين - [00:02:46](#)

والجنة والنار مخلوقتان لا تتنيان الجنة مأوى اوليائه والنار عقاب لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون. لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ويؤتى بالموتى في صورة كبش بيوت بالموت - [00:03:20](#)

الموت ويؤتى بالموت في صورة كبش املح. هم. فيذبح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا - [00:03:58](#)

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:04:25](#)

يقول عذاب القبر ونعيمه حق الحق في اللغة الشيء الثابت الذي لا يزول حق كما اخبر الله جل وعلا واخبر به رسوله ايات في كتاب الله تدل على ذلك - [00:04:41](#)

قوله جل وعلا ليقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون على احد اقوال المفسرين وقوله جل وعلا ان النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:05:05](#)

اخبر انهم قبل يوم القيامة يعرضون عليه على النار وغير ذلك من الايات الكثيرة وقد صرحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا تصريحاً بالغا وامرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان نستعيذ من عذاب القبر - [00:05:28](#)

في كل صلاة وقد اختلف العلماء هل عذاب القبر خاص بهذه الامة لقوله اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة

الدجال الصحيح انه عام في كل الامم - 00:05:53

وذاب القبر يكون على الروح والبدن معا ولكن الحكم بعد الموت على الروح والبدن يكون تبعا لها بعكس الدنيا الدنيا الحكم على البدن والروح تبع للبدن تألم بالمه وتنعم بنعيمه وكذلك في القبر - 00:06:15

وقد تكاثرت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا وجاءت نصوص موضحة ومبينة بهذا وهذا من امور الغيب التي يجب الايمان بها ولا دخل للعقول في ذلك لهذا - 00:06:46

يقول القبر اسم لما بعد الموت سواء قبر الانسان او لم يقبر اذا مات ناله اما عذاب او النعيم اهل استقامة ينعمون وقد قال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:07:11

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة فهذا القول من الملائكة تقوله للعبد قبل ان يموت وهو على فراش الموت - 00:07:36

يبشرون يخبرونه بانهم اولياؤه وبالعكس ذلك الفجرة والكفرة فان الملائكة تضرب وجوههم وادبارهم يقولون اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون. وهذا ايضا قبل الموت وهم على فرش موتهم يبدأ من ذلك الوقت ما - 00:08:01

النعيم والطمأنينة او العذاب ثم هذا قد يكون مستديما وقد ينقطع على حسب اجرام الانسان وقد ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا اشياء اطلعه الله عليها كما في حديث الرؤيا التي رأى صلوات الله وسلامه عليه فانه - 00:08:32

تأخر عن وقت صلاة الفجر يوما عن العادة لما خرج الى اصحابه صلى صلاة تجوز فيها ثم بعد ذلك قال اماكنكم اخبركم ما الذي ابصرني اه يقال اني قمت وصليت ما شاء الله ثم - 00:09:03

نمت فاتاني اتيان من ربي فقال لي انطلق فانطلقت معهما فاتينا على رجل عليه ورجل قائم يشرشر شدقه من منخره من فمه الى قفاه. ومن منفره الى قفاه ثم يتحول الى الشق الى الشق الثاني فيصنع به كذلك - 00:09:27

فاذا فرغ منه اذا الشق الاول قد عاد كما كان ويفعل به هكذا فقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق فانطلقت معهما اتينا على رجل الشرق وعلى رأسه رجل معه حجر فيثلق رأسه - 00:09:56

ثم يتدهده الحرج الحجر ويتبعه فاذا عاد اذا رأسه قد عاد كما كان هكذا وقلت سبحان الله ما هذا؟ فقال لي انطلق انطلقنا اتينا على نهر مثل الدم وفيه رجل يسبح - 00:10:19

وعلى ضفاف النفي تجارة وعندها رجل يسبح ثم يأتي ويفطر ثم يلقمه حجر ثم يعود يسقي وقلت سبحان الله ما هذا؟ فقال لي انطلق انطلق. انطلقنا اتينا على بناء مثل التنور - 00:10:44

اسفله واسع واعلاه ضيق وفيه رجال ونساء عراة ويأتيهم لهب من اسفل منهم فيصيحون قلت سبحان الله ما هذا؟ قال لي انطلق وذكر اشياء ثم فسروا له ذلك قالوا اما الرجل الذي رأيت يشرشر شدقه فذاك الرجل يخرج من بيته - 00:11:06

فيكذب الكذبة فتبلغ الافاق يصنع به ذلك الى يوم القيامة واما الرجل الذي رأيت يثلق رأسه رجل ينام عن الصلاة المكتوبة يصنع به ذلك الى يوم القيامة. واما الرجل الذي يصبح في النار فهو اكل الربا. هذا عذابه الى يوم القيامة - 00:11:31

واما النساء والرجال العراة الذين في مثل التنور فاولاة الزناة والزواني هذا عذابهم الى يوم القيامة الى اخره انا حديث في هذا كثير عن الرسول صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين - 00:11:54

عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى. انه لكبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله - 00:12:09

واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فالمعاصي كلها من اسباب عذاب القبر ولكن هناك اشياء معينة جاءت النصوص بها والمقصود ان الانسان عند الموت اذا مات ليس الموت عدما وانما هو - 00:12:26

انتقال من حياته الى حياة اخرى هو في حياة برزخية وعلمها وحقيقتها لا ندركه ولهذا اخبر الله جل وعلا بعض الناس الذين مستشهدون في سبيل الله انه ليسوا اموات ونهانا ان نقول انهم اموات. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء -

هاء ولكن لا تشعرون لا نعرف ما هي هذه الحياة وفي اية اخرى يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون يعني يتمتعون يأكلون ويشربون ويتمتعون في ذلك - [00:13:23](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء الانبياء اكمل ايضا حياة من الشهداء فالمقصود ان البرزخ الذي هو بين الدنيا وبين الاخرة هو دار فيها نعيم وفيها جحيم - [00:13:43](#)

ولهذا جاء في الحديث ان الرجل اذا وضع في قبره اتاه اتيان من الله يسألانه يا سلام عن ربه وعن دينه وعن نبيه فاذا اجاب لما انه تقي انه مؤمن - [00:14:08](#)

يقول ان الله افتحاني له باب الى الجنة والى النار يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا يعني الى الجنة والى النار ينظر اليهما وهو في قبره يقال له انظر الى منزلك في النار لو كفرت بالله - [00:14:29](#)

انه قد امنت بالله فانظر الى منزلك في الجنة سيأتيه من روحها ونعيمها وهو في قبره وبالعكس الاخر يقال له انظر الى منزلك في الجنة لو امنت بالله. اما وقد كفرت - [00:14:50](#)

انظر الى منزلك في النار فيأتيه من عذابها وهو في قبره الى ان تقوم الساعة المقصود ان القبر ليس عدما وليس تصور انه لا احساس فيه ولا يراك فيه مع ان الانسان لو مثلا - [00:15:06](#)

فتح القبر يشاهد الانسان الذي وضع فيه كما وضع لم يتغير لان هذا من امور الغيب ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لولا الا تتدافنوا لدعوت الله ان يريك عذاب القبر - [00:15:28](#)

ولكن لو رأيناه ما استطعنا ان نقرب المقابر ومن عادة العرب الذي التي اثروا عليها من الصدق وليست من العلم انهم عندهم مثلا يأتون بالخير كثيرا اكثر من عنايتهم باولادهم - [00:15:46](#)

لان عليها يحرزون اموالهم ويدودون عن نفوسهم وعن اعراضهم فيكرمونها كثيرا فاذا مرضت يسعون يسعون لها في كل ما يستطيعون من العلاج واحيانا تحتبس بطونها فيذهبون بها الى المقابر ستنتقل بطونه - [00:16:07](#)

وتهرب لماذا مجرب وهذا من باب التجربة فقط. وهذا موجود الان يشاهدونه الناس تجد مثلا البهيمة بعيده يرضع عند القبر ثم ما تشعر الا وهو هارب بدون ان يكون عنده وعي - [00:16:35](#)

لانه يسمع شيئا لا يسمعه الناس كما جاء في الحديث ان الناس اذا حملوا جنازة انها تقول قد اذا كانت من اهل الخير قدموني قدموني واذا كانت من اهل الشر - [00:17:00](#)

قولوا ويلها الى اين تذهبون بها فاذا جاءته الملائكة وسألوه فلم يجب فربوه في متراقب معهم من حديد يلتهب عليه قبره ثم يصيح صيحة يسمعه كل من يليه الا الجن والانس - [00:17:18](#)

كل من يليه من حيوان ومن غيره يسمعون صوت والمقصود ان ثبوت عذاب القبر بالنصوص امر يجب ان يؤمن به ويجب على العبد ان يسعى الى الفكاه منه سعي بالخاص منه - [00:17:40](#)

لما ارشد اليه الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا عذابه. اما الفتنة يقول فتنة القبر وفتنة القبر حق والسؤال منكر ونكيد حق الفتنة السؤال ولكن السؤال ليس هو الفتنة فقط - [00:17:59](#)

الانسان قد يفتن بان يصد من القول الحق كما قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء - [00:18:29](#)

هذا الفتنة الذي يكون في القبر ولكن السؤال ايضا يترتب عليه ايضا فتنة فاذا وضع في قبره اتاه ملكان احدهما منكر والاخر ثم نكير جاء ان صوتهما مثل الرعد القاصف - [00:18:50](#)

معهما مطراق من حديد لو ضرب به جبل يمكن يا الذهب فيسألان بانتهار من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم ان كان موقنا اجاب بكل هدوء قال ربي الله وديني الاسلام وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:19:15](#)

فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وامنت به فيقولان له قد علمنا ثم يحدث يصير ما ذكر صلى الله انه يفتح له باب الى الجنة وباب الى اخره اما اذا كان مرتابا - [00:19:44](#)

واجرا فانه يتلثم ولا يستطيع الجواب ويقول سمعت الناس يقولون الشيء فقلت يقال ان له لا دريت ولا تليت يعني لا علمت وتألمت ولا قرأت كتاب الله وامنت بما فيه - [00:20:04](#)

ثم يعذب فالمقصود ان هذا يكون لكل من دفن او لم يدفن من مات حصل له ذلك سواء دفن او احترق او القى في البحر او اكلته السباع والطيور او غير ذلك - [00:20:24](#)

لان الروح لا تفنى ولا تؤكل فهي حية منعمة او معذبة والموت هو مفارقة الروح للبدن سيكون موت للبدن اما الروح لا تموت وقوله والبعث بعد الموت حق كذلك يعني ثابت - [00:20:49](#)

لا شك فيه والبعث هو احياء الاموات كل ميت سوف يفتت بدنه ويصبح ترابا كما اخبر الله جل وعلا انهم يعادون الى ما خلقوا منه وهو التراب ثم هذه اجزاء البدن التي صار التراب يجمعها الله يوم القيامة - [00:21:17](#)

والبدن الانسان كله يفنى الا جزء صغير باسفل الظهر قالوا له عجب الذنب منه ينبت الانسان. كما جاءت النصوص في ذلك انهم ينبتون في قبورهم اذا اراد الله جل وعلا بعثهم - [00:21:45](#)

ثم ينفخ في الصور والنفخ في الصور هو قيام الساعة النفخة الاولى هي قيام الساعة التي ذكر الله جل وعلا عظمها وشدتها وقال جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:22:08](#)

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الناس كأنهم سكارى لا عقول لهم قد بلغت القلوب الحناجر قد شغصت ابصارهم - [00:22:33](#)

لا كلام ولا نظر امر هائل جدا ولهذا يعني تشاهدكم كأنهم سكارى يعني لا عقول معهم وليسوا بسكارى ولكن العذاب الذي شاهدونا النفخ في الصور على القول الصحيح انه مرتان - [00:22:53](#)

مرة لموت من من هو حي كما قال الله جل وعلا صعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله والاخرى للحياة لحيات الاموات يحيون كلهم ولهذا قال - [00:23:18](#)

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. احيا كما مات كما كانوا قبل الموت وفي الصحيحين حديث ابي هريرة بين النفختين اربعين الظاهر انه والله اعلم اربعون سنة وقد سئل عنها ابا هريرة فقال ابيت - [00:23:40](#)

واربعين سنة قال ابيت الى اربعين يوما قال ابيت يعني ان التمييز لم يذكره الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نفخ فيه والنافق فيه اسرافيل جاء في النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم - [00:24:02](#)

وصاحب الصور انتقمه وحنأ جبهته ورفع بصره ينظر الى الامر سيأتي اذا جاءه نفخ في الصور فتزلزلت الدنيا وتدكدكت الجبال وصارت هباء منثور ما هي امر هائل جدا ولا يمكن ان يبقى حي - [00:24:31](#)

اذا نفث في السور النفط الاولى لا يمكن ان يبقى شيء حي ثم النفقة الثانية لمجي كل روح الى بدنها والارواح الله اعلم اين مقرها. جاءت نصوص مفترية انما يدل على انها - [00:25:00](#)

مرتنة في قبورها وقد يكون هذا نوع منها ومنها ما من النصوص ما يدل على انها تكون في الجنة كما جاء ان روح المؤمن طائر الجنة او انها تعلق شجر الجنة وارواح الشهداء - [00:25:28](#)

في حواصل طير حيث شاءت في الجنة واما الكفار فارواحهم في سقر نسأل الله العافية فهم يعذبون منذ ماتوا وقوله والبعث بعد الموت حق يعني حك ثابت لا شك فيه - [00:25:50](#)

وذلك حين ينفخ ينفخ السواكين عليه السلام في السور اسرافيل ملك عظيم خلقه الله جل وعلا لذلك فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. من الاجداث الاجداد في القبور يخرجون منها ولكن - [00:26:19](#)

هم ينبتون اولا حديث النوم يصل كالطرايس طرايت نبت معروف يكون في في الاماكن السهلة قوله ويحشر الناس يوم القيامة

حفاة عراة غرلا الحشر نوعان حشر في الدنيا من اشراط الساعة الكبرى - [00:26:44](#)

وهو ان نارا تخرج من تسوقهم الى محشرهم شوقا تبيت معهم اذا باتوا وتقبل اذا قالوا ومن تأخر اكلته هذا حشر في الدنيا وهذا الذي جاء في الصحيحين يحشرون راغبين وراهبين. اثنين على بعير وثلاثة واربعة - [00:27:16](#)

وبعضهم يمشي على رجليه هذا حشر قبل يوم القيامة. حشر في الدنيا لان يوم القيامة في بعارين ولا فيه اجتماع على شيء والحشر الاخر بعد البعث يجمعون في مكان اذا بدلت الارض غير الارض - [00:27:51](#)

ازيلت جبالها ومحافظاتها ومرتفعاتها ومدة مدا لتتسع الفرق المد الاديم كما قال صلى الله عليه وسلم والاديم هو الجلد الذي يدبغ ثم يمس حتى يكون كبير ايجمعون في مكان معين واول من يحشر هذه الامة - [00:28:20](#)

ويكون يكونون في مكان مرتفع فوق الامم كلها ارفع مكانا فيه في المحشي المؤمنون يكونون في مكان اولهم واخرهم والكافرون كذلك والمحشر الوقوف يختلف الناس فيه اختلاف عظيم آآ تكون الشمس فوق رؤوسهم - [00:28:52](#)

واقفة ولا ماء ولا اكل خمسين الف سنة هذا وقت الحشر خمسون الف سنة يوم قيام لو كان الانسان مثل على خلقته هذه لا يمكن ان يستطيع. يموت ولكن ما يقبلون الموت - [00:29:27](#)

ولهذا يستغيثون بالله جل وعلا ان يريحهم من المحشر ولو الى النار هكذا يتصورون ان النار اسهل من هذا الوقوف يقفون والعجيب انه يغرقون في العرق فمنهم من يلزمه العرق الجاما الى فمه - [00:29:55](#)

ومنهم من يصل الى كعبيه ومنهم الى ركبتيه ومن على اختلاف الاعمال التي عملوها وهذا من العذاب الذي ومنهم من يكون له هذا الموقف مثل ما بعد العصر الى غروب الشمس - [00:30:23](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هؤلاء الذين هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون فيختلف اختلاف عظيم ويقول ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما اما حفاة فمعروف انه لا نعال ولا شيء - [00:30:48](#)

يكون في الارجل يقيهم من الحر او من غيره واما عراة فهم خرجوا من قبورهم ليس معهم عسى ولا شيء واما غرلا غير مختنين يعني الذي رمي منهم من بدن الانسان يعود - [00:31:16](#)

حتى يذوب كل كل بدنه الالم اما كونه بهم سئل عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال ليس معهم شيء ليس معهم شيء فيقفون في موقف القيامة الطويل الذي ذكر - [00:31:43](#)

فاذا اراد الله جل وعلا رحمتهم الهمهم طلب الشفاعة وليس معنى ذلك انهم كلهم يلهمون. يكفي ان يلهم بعضهم والانباء معهم في الموقف ويعرفونه فيقول بعضهم لبعض من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم - [00:32:09](#)

خلق الله خلقه الله بيده واسكنه جنته واسجد له ملائكته يذهبون اليه ويقولون له ذلك انت ابونا وانت الذي خلقك الله بيده الى اخره يعتذر ويأبى ويقول انا عصيت ربي نهاني ان اكل من شجرة بعينها فاكلت منه - [00:32:37](#)

انا اسأل اليوم الا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح فانه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض وقد سماه الله عبدا شكورا يذهبون اليه ويعتذر ويرسلهم الى ابراهيم - [00:33:07](#)

ويعتذر ويرسلهم الى موسى فيعتذر ويرسلهم الى عيسى فيعتذر ويرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم هكذا جاء الترتيب على حسب الاولوية اذا جاءوا اليه يقول لهم انا لها صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:28](#)

يقول فاذهب الى مكان تحت العرش فاخر لرب ساجدا ويفتح علي من المحامد والثنى ما لا يحضرنى الان ثم يقول الله لي اي محمد ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع فيشفع - [00:33:53](#)

ان الله يأتي ليفصل بين خلقه وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده عليه الاولون والآخرين جعله الله كرامة له والا الشفاعة كلها لله ولهذا قال فاسجد يعني انه لا يبدأ بالشفاعة بل يبدأ بالسجود يسجد لله - [00:34:19](#)

ولا يتكلم حتى يقول له ارفع رأسك واسأل تعطى واشفى تشك فهذا هو الاذن له. اشفع تشفع لان الله جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا يوجد - [00:34:45](#)

لا يشفع شافع الا اذا قال له اشفع لعظمته وكمال ملكه ولكون الخلق كلهم عبيد تحت قهره لا احد يملك معه شئ لا ملائكة ولا رسل ولا غيره ثم يأتي جل وعلا - [00:35:05](#)

يفصل بين خلقه بنفسه هو الذي يحاسب الخلق تعالى وتقلب وهو سريع الحساب يحاسبهم في ان واحد وكل واحد يتصور انه يحاسب وحده وهو يحاسب الخلق كلهم وهو سريع الحساب - [00:35:29](#)

وهذا يدلك على ان افعال الله لا يجوز ان تقاس بافعال الخلق فافعاله تخص تعالى وتقدس ولا يمكن ان تقاس على الشئ المعهود لنا الذي نعرفه وهكذا اذا جاء شئ من افعال الله يجب ان نعلم انه لا يشبهه - [00:35:49](#)

الفعل فعله لا يشبه فعل خلقه كما انه هو جل وعلا لا يشبه خلقه وصفاته كذلك تخص لا تشبه صفات خلقه يقول الله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - [00:36:12](#)

فامر الله جل وعلا ان يجتهد في العبادة ويزيد فيها حتى يبعثه الله المقام الذي يحمد عليه احمده الاولون والآخرين وهذا هو الصحيح ان المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى التي - [00:36:40](#)

تكون للخلق كلهم في الموقف كافرهم ومؤمنهم واولهم وآخرهم. ان الكفار ويذهبون الى النار فاذا جاء جل وعلا خاطب خلقه كلهم يقول ليس عدل مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - [00:36:58](#)

فيقولون بلى فيؤتى بكل معبود عبد في الدنيا على صورته وهيئته وان كان المعبود وليا او نبيا جيء بشيطان قد امرهم بذلك الذي يتصورونه ويقال لهم هذا معبودكم اتبعوه وبتبعون معبوداتهم الى جهنم - [00:37:21](#)

كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون سيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون فيأتيهم الله جل وعلا بعد ما ذهب الناس يعني هذا يدلنا على ان اكثر الناس ذهبوا الى النار - [00:37:46](#)

ولهذا في صحيح البخاري يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل وعلا ينادي بصوت ينادي ادم بصوت يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك وهذا في الموقف - [00:38:06](#)

فيقول يا رب وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون هؤلاء للنار تصور الالف ينجو منه واحد والباقي كلهم بأس النار وكلهم من ذرية ادم بني ادم - [00:38:28](#)

احوال الموقف تختلف. ثم مجيء الله جل وعلا للفصل يجي وهو على عرشه فوق سماواته لا يكون شيئا فوقه. تعالى الله وتقدس فهو لعظمته وكبره كبريائه لا يكون شئ فوقه ابدًا. على الله وتقد - [00:38:52](#)

وقوله حتى يشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله الشفاعة الكبرى هي للمحاسبة وقوله وتنصب الموازين هكذا جاءت جاء في في القرآن الموازين. يعني مجموعة وليس ميزان لم يأتي - [00:39:21](#)

الميزان في ما توزن فيه الاعمال كلها بلفظ الجم اختلف العلماء لهذا فقالوا لان الاعمال كثيرة ولكل عمل ميزان هذا قول لكل عمل ميزان ولكل قوم ميزان والله اعلم المقصود انها جاءت هكذا في كتاب الله - [00:39:48](#)

اما من ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. واما من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ويش معنى ذلك اننا انه لم يأتي لفظ الميزان المفرد في القرآن كما قد يتوهم من يتوهم - [00:40:17](#)

مقصود الموازين التي يوزن بها الاعمال لم تأتي الا مجموعة في كتاب الله ثم يقول وتنشر الدواوين. الدواوين والصحف في شئ واحد الدواوين هي الصحف التي كتبت فيها الاعمال والصحيح انها - [00:40:40](#)

هي الصحف التي بايدي الملائكة التي تسجل بها اعمال بني ادم كما قال الله جل وعلا كل انسان لزمه طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:41:01](#)

يعني اقرأ كتابك وحاسب نفسك يقول جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرى لا يغيب شئ قال الذرة موجود من الخير ومن الشر - [00:41:23](#)

كله يشاهده وسوف يتذكره حينما يراه هذه هي الدواوين وهي الصحف. ثم التطاير غير اول النشر يحاسبون عليه ثم بعد ذلك يكون

فيه معاذير كما جاء في معاذير وحجج واحتجاج - [00:41:39](#)

ثم بعد ذلك تتطايير الصحف وبعدها خلاص اکتتم على افواههم والصحف تتطايير اما الى اليمين واما الى الشمال واما ان يلوى عنق الرجل ويجعل وجهه الى قفاه وتلو يده اليسرى ويأخذ كتابه من وراء ظهره - [00:42:07](#)

هذا اشد عذابا ونكالا والعجيب ان ابن حزم رحمه الله قال ان هذا الذي يأخذ كتابه من وراء ظهره هم اصحاب اليمين هذا من اغرب ما يكون ولم يسبق الى هذا. ولا احد وافقه على هذا ولا يوافق احد على ذلك - [00:42:32](#)

لان الله جل وعلا يقول يمين يقول انه اصحاب اليمين يقول اصحاب اليمين ينقسمون الى قسمين اسم يأخذ كتابه بيمينه وقسم يأخذه بشماله من وراء ظهره هذا الشيء الغريب ما ادري - [00:42:54](#)

وهو خطأ ظاهر لا يمكن انه الا ان يكون خطأ وهو يجتهد احيانا فيخطي وغيره رحمه الله الله جل وعلا يقول يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. الكدح والامن - [00:43:17](#)

كل انسان عامل انك كاده في هذه الدنيا انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعينا - [00:43:43](#)

مريض بان الذي يؤتى كتابه وراء ظهره انه يصلى السعير يدعو الثبور لكنه استدل بشيء اخر ولا وجه لاستدلاله بذلك المقصود ان الناس في هذا ينقسمون الى ثلاثة اقسام قسم يأخذ كتابه بيمينه - [00:44:05](#)

وهذا يدخل فيه المقربون والابرار المقربون هم اعلى شيء وقسم يأخذ كتابه بشماله وهذا علامة الشقاء وقسم يلوى عنقه ويجعل وجهه الى قفاه ثم تلو يده الشمال ويأخذ كتابه بهذه الطريقة. وهذا اشد عذابا نسأل الله له - [00:44:33](#)

على هذا اهل الشقاء على قسمين واما اهل السعادة فهم قسم واحد سألت عائشة رضي الله عنها لما قال صلى الله عليه وسلم من من نوقش الحساب عذب قالت يا رسول الله اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:45:06](#)

قال ذاك العرض معنى الارض العرض انها تعرض عليه سيئاته فقط. يقال عملت كذا وعملت كذا ولا يناقش فيها ثم يعفو الله عنه وفي حديث ابن عمر الذي في الصحيحين - [00:45:36](#)

سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدني عبده المؤمن فيظع عليه كنفه يعني ستره فيقرره في بذنوبه فاذا رأى انه قد هلك يعني المؤمن - [00:45:55](#)

يقربها قل عملت كذا وعملت كذا وعملت كذا فيوقد ويتغير وجهه ولهذا ستر عن الناس ليرونه فاذا اقر بها قال الله له انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [00:46:16](#)

فيعطى كتابه بيمينه فيخرج الى الناس ان كان في الله يمد يده اليهم يقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي وقد استولى عليه الفرح يتصور الناس ليس لهم هم الا يقرأون كتابه - [00:46:35](#)

من شدة الفرح الذي استولى عليه فالمقصود ان المحاسبة تختلف خلاف الناس المؤمن يسأل ربه ان يحاسبه حسابا يسيرا اما اذا حوسب ونوقش فلا بد ان يعذب لانه لا احد يستطيع ان يقوم بحق الله كما ينبغي - [00:46:55](#)

احد يستطيع ولكن الله يعفو ويتجاوز وهو وهو اهل العفو والمغفرة جل وعلا وقوله والميزان له كفتان ولسان توزن لان اللسان لم يأتي فيه نص اما الكفتان فقد جاءت نصوص تدل على ذلك - [00:47:25](#)

ولكن الرجحان يعرف باللسان واللسان هو الذي يشير الى الشيء الذي عن الرجحان يشيل الرجحان او عدم الرجحان هذا يسمى اللسان لسان وهو معروف في الموازين اشير الى مثلا رقم واحد اثنين ثلاثة الى اخره - [00:47:55](#)

وقد كان مثلا قديما ميزان يكون على غير هذا الشكل يوضع في وسطه عديدة يسمونها لسان الميزان وتميل من يمين او شمال حسب الرجحان. فالمقصود ان هذا ينصون عليه له لسان - [00:48:28](#)

وليس معنى اللسان الانسان يتكلم كما قد يتصور المصور ها هو اللسان يتكلم لكن لسان العلامة التي تشير الى الرجحان او عدمه او لم يصم فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:48:54](#)

هذه العلامة ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم ايها اول الوزن او تطاير الصحف الله اعلم لم يأتي شيء يعين هذا وهذا ولكن كلها في الموقف الوزن وتطاير الصحف - [00:49:16](#)

وقوله ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم عوض في القيامة ما لنا نبي الا محمد صلوات الله وسلامه عليه ونصه على اسمه العلم يعني حتى لا يكون هناك توهم وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل - [00:49:37](#)

واباريقه عدد نجوم السماء هكذا جاء في النص عن النبي صلى الله عليه وسلم من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه شهر وطوله شهر. يعني مسيرة شهر سيأتي عليه يوم والناس عليه زحام - [00:50:00](#)

ولكن الذي يرد عليه هو اتباع السنة الذي يتبع الرسول اتبعوا سنته صلى الله عليه وسلم ويزاد عنه قوم لما قال صلى الله عليه وسلم وهو قائم عند الحوض يقول يأتييني قوم اعرفهم يعني بسيماهم لانهم - [00:50:22](#)

الامة تأتي اليه غرا محجلين من اثار الوضوء يقول فاذا عرفتهم حيل بيني وبينه فقل فاقول امتي فيقال لي ما تدري ماذا صنعوا بعدك؟ لم يزالوا مرتدين على ادبارهم فاقول سحقا سحقا يعني بعدا له - [00:50:45](#)

ولكل نبي حوض في الموقف ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم اكثرها واردا واكبرهم حوضا وهذا الذي يقول الله جل وعلا فيه انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شأني اكل - [00:51:07](#)

فسئل عنه قال الكوثر هو نهر يصب بالحوض نهر من الجنة فاين الحوض؟ هل هو في الموقف او بعده؟ الله اعلم ولكن المناسب والله اعلم انه في الموقف ليس بعد الصراط كما قاله من قاله من اهل العلم - [00:51:28](#)

ثم كذلك الصراط. هذه هي الامور الهائلة الميزان وتطاير الصحف والصراط هذه لا احد يتكلم عندها ولهذا قال انس للنبي صلى الله عليه وسلم خادمه قدمه عشر سنوات قال يا رسول الله اشفع لي - [00:51:54](#)

يعني طلب منه ان يشفع له قال انا فاعل ان شاء الله وقال ابن اجدك قال تجدني عند الحوض او عند الميزان او عند الصراط لا اعدو ثلاثة المواقف هذه - [00:52:21](#)

معنى ذلك ان الرسل يقفون بهذه العواطف لا يتكلم عند الصراط للرسل فقط وكلامهم يقولون اللهم سلم اللهم سلم لأنه يعني كيف مثلا جسر ينصب فوق النار ثم يعبر الناس من يستطيع العبور - [00:52:39](#)

من فوق النار وهو حار شديد الحرارة ومضطرب ودقيق العبور بالاعمال ليست بالاقدام بالاعمال ولكن بعد ذلك ايضا من يحبو ومن يزحف ومن ثم يقول والصراط حق يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار - [00:53:09](#)

يعني انهم الفجار يعني من المسلمين ما هو بالفجار من الكفار الكفار لا يأتون على الصراط اصلا الكافر لا ينصب له الصراط وانما يلقى الى جهنم ولكن الفاجر هو الذي فسق وترك الواجبات - [00:53:31](#)

المحرمات وهذا امره الى الله قد يزن في النار ثم فيما بعد يخرج ما دام مات على الاسلام يخرج منها الى الجنة وقوله يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من امته من الكبائر وكذلك غيره من الرسل يشفعون - [00:53:50](#)

لمن دخل النار وفي من لم يدخلها وهو يستوجب دخولها والشفاعات متعددة وكلها على ما سبق انها تكون بعد اذن الله ان يأذن لهم ولمن يرطى عنهم فانه صح انه صلى الله عليه وسلم يقول فيحد لي حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم - [00:54:12](#)

فاشفع في الذين يحدهم لي. ثم اعود مرة اخرى ويحد لي حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم وحقيقة الشفاعة هي ارادة رب العالمين رحمة المشفوع له واظهار كرامة الشافع والا فالشفاعة لله وحده جل وعلا - [00:54:39](#)

هذه حقيقتها رحمة الله للمشفوع له واظهار كرامة الشافع ولهذا يقول جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى وشفاعاته صلى الله عليه وسلم انواع منها ثلاث - [00:55:00](#)

تخص لا يشاركه فيها احد الاولى الشفاعة الكبرى بالموقف لفصل القضاء والثانية شفاعته للمؤمنين اذا نجوا من الصراط ان يدخلوا الجنة لا يدخلون الا بعد ما يشفع لهم كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم - [00:55:23](#)

انه يطرق باب الجنة فيقول خازنها من؟ فيقول محمد فيقول امرت الا افتح لاحد قبلك الثانية الثالثة شفاعته في عمه ابي طالب. في

رجل فقط يشفع فيه فيخرج من النار ويجعل في ضحواح من نار - [00:55:44](#)

يصل الى كعبيه يغلي منها دماغه ولا يخرج منه وانما يخفف عنه لاجل حمايته لنبي الله وكونه زاد عنه ولهذا قال ولسائر الانبياء

والمؤمنين والملائكة شفاعات ولهذا يقول فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وكذلك الاطفال يشفعون لابائهم - [00:56:07](#)

اطفال ابائهم المؤمنين والمؤمنون بعضهم يشفع لبعض وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انتم باشد مناشدة لي الحق

يتبين لكم من المؤمنين بربهم يوم القيامة - [00:56:37](#)

يقولون يا ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا كانوا يحجون معنا ويصومون معنا حتى يقول الله جل وعلا اذهبوا الى النار فمن عرفتم

منهم فاخرجوه كيف يذهبون النار؟ يستطيعون امور الاخرة امورا عجيبة - [00:56:57](#)

تذهبون ولا تضرهم النار. يستخرجون من عرفوه ثم يعودون مرة اخرى المقصود ان الشفاعات تختلف وقوله ولا تنفع الكافر شفاعة

الشافعين الشفاعة لا تكون الا لاهل الاخلاص للموحدين اما المشرك فلا تناله الشفاعة - [00:57:21](#)

والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان خلافا للمبطله اهل الباطل والمحال الذين يحكمون على الله بعقولهم واراتهم الفاسدة واقيستهم

التي يكسون رب العاف الا رب العالمين عليها فهم لهم شريعة اجعلوها بدل الشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهم -

[00:57:45](#)

المعتزلة ومن سار على نهجهم يقولون انها لم تخلق وانما ستخلق اذا احتيج اليها لان كونها تخلق ثم تغلق ليس فيها سكان يقولون هذا

من العبث ينزه الله عنه هكذا يحكمون على الله بهذه الراء الفاسدة - [00:58:18](#)

ولهذا ينص العلماء على ان الجنة والنار مخلوقة وهذا السبب مخلوقتان الان وانا لا تفنيان لان الله جل وعلا اخبرنا انها ان كل واحدة

منهما اعدت لاهلها هذه عدة المتقين وهذه عدة الكافرين والاعداد - [00:58:41](#)

انها مهيئة وموجة موجودة ومهيئة وقوله والنار عقاب لاعدائه واهل الجنة فيها مخلدون المجرمون في عذاب جهنم خالدون. ايبتر

عنهم وهم فيه مبلسون لا خروج ولا تخفيف دائما كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب - [00:59:04](#)

كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا فيه ويؤتى بالموت في صورة كبش املاح. الاملاح هو الابيض يعني كبش طلي ابيض قسمة للملح ويقال

لاهل الجنة ولاهل النار هل تعرفون هذا يقولون نعم فيقال لهم هذا الموت فيذبح فيقال خلود بلا موت - [00:59:35](#)

هنا ما في موت يائسة اهل النار من الخروج ومن التخفيف وانقطاع العذاب وامن اهل الجنة من الموت ومن الخروج وغير ذلك وهذا

لتمام عذاب اهل النار نعيم اهل الجنة نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من اهل الجنة واخواننا المسلمين - [01:00:04](#)

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا موسى - [01:00:33](#)